سيمائيّة التّواصل وبناء المصطلح مع لغة العصر

(الرّخصة الدّوليّة لقيادة الحاسب الآليّ أنموذجًا)

د. هيام المعمريّ
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجية
دولة الإمارات العربيّة المتّحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى ربط اللغة العربية بآخر مستجدات العلوم وتطوراتها، كما تهدف إلى الكشف عن مدى استخدام أهل اللغة للغتهم ومصطلحاتها، أثناء تعاملهم مع التقنيات الحديثة التي يعد الحاسب الآلي من أهمها، بل عصب الحياة في الوقت الراهن، ولغة العصر، وبوابة العلوم...

وجاءت «الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي» أنموذجاً لهذه لدراسة، كونها أضحت مطلباً ملحًّا في كثير من التخصصات.

ومن هنا فقد قسمت الدراسة إلى:

- تمهيد لمصطلح (السيمائية)، وعلاقته بـ (الاتصال) و (التواصل)، ثم مدخل لمصطلح (المصطلح) في حد ذاته،
- وبعده قسم عن «الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي»، في معرفة ماهيتها، وأهميتها، ومنهاجها، ومصطلحاتها...
- ثم بحث في المصطلحات الإنجليزية الشائعة أثناء التعامل مع الحاسب الآلي، ومقارته بنظيراتها من المصطلحات العربية من جهة الاستخدام العام لها، ومدى حاجتها لمواكبة تطورات العصر وخطواته المتسارعة.
- ثم خاتمة بأهم النتائج والتوصيات.

نعيش عصرًا متسارع الخطى، لم تعد لغته مقتصرة على لغة بشريّة تتحدّثها فئة واحدة أو فئات عدّة في أصقاع المعمورة؛ كالعربيّة، أو الإنجليزيّة، أو

الفرنسيّة...وغيرها. إنّها لغة كانت من صنع إنسان هذا العصر الحديث؛ صنعها بيده، وأتقنها، تفوّق على نفسه وعلى تحدّيات عصره، لكنها ما لبثت أن تفوّقت عليه، وأجبرته على اللّهاث وراءها، إن كان يريد مواكبة عصره، وإدراك حيثيّاته المتشعّبة والمتسارعة!

أيدرك إنسان هذا العصر لغة عصره؟

أيدرك إنساننا العربيّ -تحديدًا- هذه اللّغة؟

أيمكن أن تكتسح هذه اللّغة اللّغات البشريّة جمعاء؟

أيمكن أن توحّد بين بني البشر في لغة واحدة مشتركة، يتعلّمها جميعهم ويدركونها، ويتخاطبون بها أينما حلّوا وحيثما ارتحلوا؟ أم أنّها ستكون نذير قطيعة تحلّ بأبناء اللّغة الواحدة، ناهيك عن سائر اللّغات؛ فتبني جدرانًا صمّاء بين المرء وأخيه! وليحلّ تخاطب جديد، وتواصل من نوع آخر يكون بين الإنسان والآلة، أو -في أحسن الأحوال- بين الإنسان وأخيه، بوجود وسيط لا يمكن تجاهله أو الاستغناء عنه، ألا وهو الآلة الحديثة فائقة التّسارع والتّحديث، وتحديدًا الحاسب الآليّ.

فهل نحن على استعداد للتّخاطب بلغة هذا العصر والتّواصل معها؟ أم ما يزال الرّكب في أوّله! وهل نملك الرّخصة الدّوليّة لقيادة الحاسب الآليّ الّتي أصبحت الشّغل الشّاغل لمختلف الفئات والأعمار والأجناس والتّخصّصات...؟

ماذا نعرف عنها؟ وما مدى إدراكنا لمصطلحاتها؟ وكيف نتواصل عن طريقها -لغة واصطلاحًا، ونظريّة وتطبيقا- مع الحاسب الآليّ؟ ومع الأفراد؟ ومع العصر الّذي أصبح لا يقبل إلا التّعامل بلغته!

هذا ما تحاول الأوراق الآتية الإجابة عنه.

- **لغة العصر والأمّيّة الجديدة:**

شهد العصر الحديث قفزات هائلة في النّواحي العلميّة والحضاريّة المتنوّعة، وكان اختراع الحاسب الآليّ وما مرّ به من مراحل التّطوير وتعاقب الأجيال شاهدًا على كلّ هذا التّطوّر ودليلا عليه. وصار لزامًا على إنسان هذا العصر أن يفهم لغة آلة عصره الحديثة ويتحاور معها إن لم يرد أن يُنعت بالأميّ! إذ أضحى للأمّيّة مفهوم جديد في عصرنا، تعدّى الجهل بالقراءة والكتابة إلى الجهل بلغة الحاسب الآليّ، وبات من المتعارف عليه بأنّ لغة العصر هي لغة هذا الحاسب الآليّ، وبأنّ مَن جهل بها فهو أمّيّ لا ريب! وهو -بذاك- عاجز عن الاتّصال مع محيطه الخارجيّ الأكبر والتّواصل معه!

- **سيمائيّة التّواصل:**

– التّواصل والاتّصال لغة واصطلاحًا:

أ– التّواصل والاتّصال لغة:

ورد في مادّة (وصل) أنّ «وصَل الشّيءَ بالشّيءِ يصِلهُ وَصْلاً وصِلَةً وصُلَةً. لأَمهُ وجمعهُ. ضِدُّ فصلهُ... وتواصل الرجلان تواصلاً ضدُّ تصارما... واتَّصل به (وايتصل في الشعر خاصة) اتّصالاً التأَم ولم ينقطع. وإليهِ بلغ وانتهى... والاتِّصال في اللّغة ضدُّ الانفصال ويُطلَق على أمرين أحدهما اتّحاد النّهايات. وثانيهما كون الشّيءِ بحيث يتحرّك بحركة شيءٍ آخر.»[1]

١- انظر: لسان العرب، مادة "وصل". وانظر: بتاريخ (٢٢ / ٠٩ / ٢٠٠٧م)
http://lexicons.ajeeb.com/openme.asp?fileurl=/html/7095833.html

ب- التّواصل والاتّصال اصطلاحًا:

كثيرة هي التّعريفات الاصطلاحيّة للتّواصل والاتّصال[٢]، وهي على كثرتها لا تخرج عن ما ورد في (نظريّة التّواصل) لـ «رومان ياكبسون» «Roman Jakobson» (١٨٩٦-١٩٨٢م) الّذي يقول بضرورة وجود ستّة عناصر أساسيّة لكلّ ظاهرة لغويّة أو فعل تواصليّ (Six Fundamental Elements). وهذه العناصر هي: المرسِل، والمرسَل إليه، والرّسالة، والسّياق، وقناة الاتّصال أو الأداة، والرّمز أو السّنن. ومن هذه العناصر السّتّة يمكن استنتاج أنّ التّواصل هو عمليّة إرسال الأفكار والآراء والمعتقدات والمعلومات... ونقلها ضمن رسالة يرسلها المرسِل إلى المرسَل إليه، في سياق معيّن، وباستخدام أداة ملائمة، ورمز واضح مفهوم.

٢- للاطّلاع على بعض هذه التّعريفات انظر -مثلًا- التّعريفات الموجودة في المواقع التّالية:
http://1bac.medharweb.net/modules.php?name=News&file=article&sid=212 -
http://hamidpress.canalblog.com/archives/communication_scolaire/index.html -
http://www.alhoriya.info/modules.php?name=News&file=print&sid=108 -
(وكلّها بتاريخ: ٢٥ / ٠٩ / ٢٠٠٧م)

ويوضح المخطّط الآتي هذه العناصر:[٣]

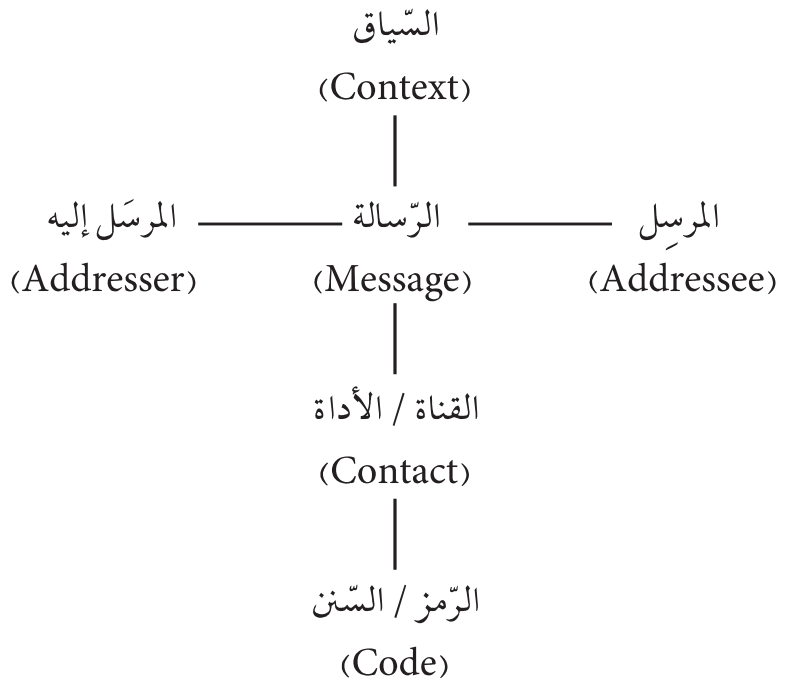

وترتبط نظريّة «ياكبسون» التّواصليّة هذه بـ«سيمائيّة التّواصل» الّتي هي فرع من فروع «السّيمائيّة» العامة الّتي تعرف بأنّها علم الرّموز أو الإشارات الدّالة في الكون، سواء كانت لغويّة أو غير لغويّة. وتقوم سيمائيّة التّواصل على القول بالوظيفة التّواصليّة أو الإبلاغيّة للدّليل أو العلامة. وهي بهذا تتكوّن من ثلاثة أجزاء، هي: الدّال، والمدلول، والقصد أو الوظيفة.

وتشترط سيمائيّة التّواصل قصديّة المرسِل وإرادته في التّأثير على المرسَل إليه أو الآخر، عبر رسالته الّتي قد تكون لغويّة أو غير لغويّة. ويعدّ: «بريتو Prieto»، و «مونان Mouni»، و «بويسنس Buyssen»، و «مارتينيه Martinet» مِن أهمّ

٣- رومان ياكبسون. قضايا الشّعريّة، ترجمة محمد الوليّ ومبارك حنّون، دار توبقال، الدّار البيضاء، ١٩٨٨م، ص٢٧.

مَن يمثّل سيمائيّة التّواصل من العلماء.[٤]

ويمكن القول إنّ الاتّصال هو تمهيد للتّواصل مع الآخر وغايته؛ فنحن نتّصل باستخدام وسائل عدّة، كالهاتف، و«الفاكس»، والحوار، والإشارات الحركيّة المختلفة... إلى غيرها من الوسائل؛ لنتواصل مع الآخرين، ونبثّهم أفكارنا وآراءنا المختلفة.

ويستخدم الإنسان -كما سبق الذّكر- وسائل اتّصال متنوّعة في تواصله مع أخيه الإنسان، فيكون الطّرف الأوّل (أ) هو المرسِل، ويكون الطّرف الثّاني (ب) هو المرسَل إليه، ويكون القصد أو الهدف هو إرسال رسالة معينة تحوي معلومة محدّدة، ضمن سياق معيّن، وباستخدام لغة مفهومة، ووسيلة مناسبة لإتمام التّواصل بينهما. ومن المسلّم به أنّ أدوات التّواصل بين بني البشر بدأت بسيطة، وأكثر مباشرة، ثم بدأ التّطوّر التّقنيّ، وبدأت الآلة بالتّعقيد شيئًا فشيئًا، حتى وصلت إلى ما هي عليه في وقتنا المعاصر، وقد تكون أكثر تعقيدا في العصور اللّاحقة.

وإذا كانت الأداة في عصرنا الحاضر هي الحاسب الآليّ هنا؛ لمناسبة موضوع البحث، وكانت لغته هي ما اصطلح على دراسته في منهاج الرّخصة الدّوليّة لقيادة الحاسب الآليّ (ICDL)، فيمكن تخيّل ما سبق ذكره بالرّسمة الآتية:

٤- انظر: - مارسيلو داسكال. الاتّجاهات السّيميولوجيّة المعاصرة، ترجمة حميد لحمداني وآخرون، أفريقيا الشّرق، الدّار البيضاء، (د.ت)، ص٣٨.
عوّاد علي. معرفة الآخر: مدخل إلى المناهج النّقديّة الحديثة، ط١، المركز الثّقافيّ العربيّ، بيروت- الدّار البيضاء، ١٩٩٠م، ص ٨٤، ٩٢-٩٣.
هيام المعمريّ. دور السّيمائيّة اللّغويّة في تأويل النّصوص الشّعريّة-شعر البردّونيّ أنموذجًا-، (مخطوط) رسالة ماجستير من الجامعة الأردنيّة، ٢٠٠١م، ص ٤٣-٤٤، ٥٦-٥٧.
هذا إيجاز للسّيمائيّة عامّة ولسيمائيّة التّواصل خاصة، ومن أراد الاستزادة فله أن ينظر في محتوى المؤلّفات السّابقة وغيرها من كتب الاختصاص.

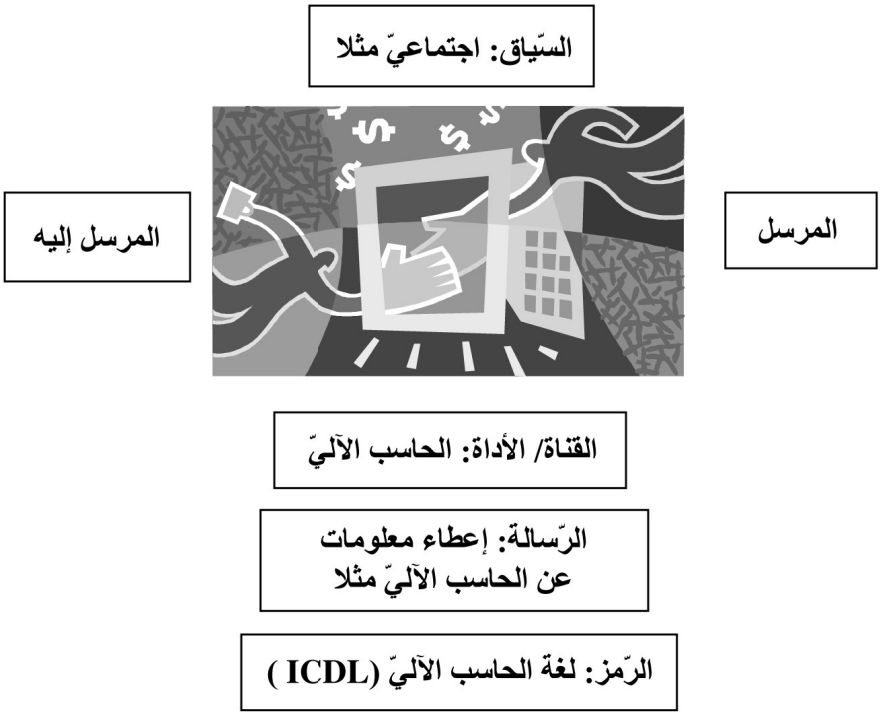

أخذ إنسان العصر الحديث يتراجع شيئًا فشيئًا عن تواصله المباشر مع أخيه الإنسان، وبدأ وسيط ثالث يحلّ بينهما، وأصبح عليه أن يفهم لغة هذا الوسيط أوّلا، ويتعامل معها التّعامل الأمثل؛ حتّى يضمن وصول رسالته الأساسيّة إلى الطّرف الآخر. وبات من غير المستغرب أن تظهر في هذا العصر دلائل تشير إلى أنّ الإنسان قد بدأ يتقوقع على نفسه، ويُحلّ الآلة محلّ أخيه الإنسان، إيذانًا بأشكال أخرى من أشكال التّواصل مع الآخر.

- **نبذة عن الرّخصة الدّوليّة لقيادة الحاسب الآليّ (ICDL):**[٥]

أوّلا: تعريف الرّخصة الدّوليّة لقيادة الحاسب الآليّ (ICDL):

تعرف الرّخصة الدّوليّة لقيادة الحاسب الآليّ (ICDL): بأنّها شهادة دوليّة معترف بها عالميًّا، وترعاها منظّمة اليونسكو (UNESCO) العالميّة، وضمنها فرع المنظّمة في القاهرة. وتُثبت هذه الشّهادة قدرة حاملها على استخدام التّطبيقات الأساسيّة للحاسب الآليّ، وتشرف عليها هيئة (ECDL Foundation)، وهي هيئة أوروبّيّة غير ربحيّة، يقع مقرّها في مدينة (دبلن بإيرلندا). وقد عُرِّب منهاج هذه الشّهادة وامتحانها بالكامل.

وتكتسب هذه الشّهادة، ويومًا بعد يوم، أهمّيّة كبيرة في سوق العمل

٥- توجد كتب عدّة، ومواقع إلكترونيّة كثيرة، ودوريّات متخصّصة، ومعاهد علميّة... تناولت بالتّفصيل أحيانًا وبالاختصار أحيانًا هذا الموضوع. وقد أخذ البحث ما ارتآه مناسبًا، ومن ذلك:
موقع مؤسّسة الرّخصة الدّوليّة لقيادة الحاسب الآليّ لمجلس التّعاون الخليجيّ:
http://www.icdlgcc.org/arabic/Home-page.htm
موقع مؤسسة الرّخصة الأوربيّة لقيادة الحاسب الآليّ المحدودة:
http://www.ecdl.org/ecdlarabic/
http://www.arablib.com/harf?view=book&lid=1&rand1=KVBrek5XTENtd1hB&rand2=UEV2d144JlQ5amdB
http://books.elebda3.net/freedownload2506
http://www.kutub.info/library/book/4329
ICDL الرّخصة الدّوليّة لقيادة الكمبيوتر: دورة دراسيّة كاملة باستخدام ميكروسوفت أوفيس XP. (دورة دراسيّة معتمدة من مؤسّستي: ECDL وICDL، الإصدار.٠٤)، الشّركة المصريّة العالميّة للنّشر- لونجمان، الجيزة، مصر، ومكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٦م.
«محمد بلال» الزّعبيّ وآخرون. الحاسوب والبرمجيّات الجاهزة (مهارات الحاسب-Computer Skills)، ط٦، دار وائل، عمّان، المملكة الأردنيّة الهاشميّة، ٢٠٠٤م.
Easy PC الشّرق الأوسط (دليلك الكامل خطوة بخطوة لتطوير مهاراتك في الكمبيوتر)، ملحق أسبوعيّ يصدر كل إثنين عن دار الاتّحاد للصّحافة والنّشر، دولة الإمارات العربيّة المتّحدة. وأصدر العدد الأول من هذا الملحق بتاريخ (٢٧ / ٠٨ / ٢٠٠٧م).
Timothy J. O'Leary & Linda I. O'Leary. The O'Leary Series: Microsoft office 2003, New York, U.S.A., 2004.
مواقع إلكترونيّة عدّة جاءت في سياق هذا البحث.

وميادين الحياة المختلفة، وتصبح مطلبًا مهمًّا في كثيرٍ من الوظائف. وقد اعتمدتها فعليًّا دول عربيّة عدّة كالمملكة الأردنيّة الهاشميّة، ودولة الإمارات العربيّة المتّحدة، ودولة الكويت، وجمهوريّة مصر العربيّة... وغيرها.

ثانيًا: الفرق بين الـ(ICDL) والـ(ECDL):

عادة مانشاهد هاتين الصّيغتين معًا، وقد يتساءل أحدنا عن هذا الارتباط بينهما، وإن كانتا بالمعنى نفسه، أم أنّهما مختلفتان. ويأتي القول بأنّ كلمة الـ(ICDL) هي اختصار لـ(The International Computer Driving Licence)، وأنّ كلمة الـ(ECDL) هي اختصار لـ(The European Computer Driving Licence).

فتكون الرّخصة الدّوليّة لقيادة الحاسب الآليّ نسخة من الرّخصة الأوروبيّة لقيادة الحاسب الآليّ الّتي سبقتها في الّصدور، وكانت أساسًا لاعتماد هذه الشّهادة عالميًّا.

ثالثًا: نبذة تاريخيّة عن الـ(ICDL) والـ(ECDL):

ظهر أوّل استخدام لهذا البرنامج في (فنلندا) عام (١٩٩٤م)، ثمّ أُسِّس في أوروبا باسم الـ(ECDL)، وتحديدًا في (إيرلندا) عام (١٩٩٧م). وكان يهدف إلى توحيد معايير تدريب الأفراد، وتنمية مهاراتهم، واختيارهم للمهامّ المتاحة في سوق العمل. ومع نجاح هذه التّجربة، واشتراط الحصول على الشّهادة كأحد معايير التعيين الأساسيّة، بدأ تطبيق هذا البرنامج في دول عدّة خارج أوروبا، وأخذت اليونسكو (UNESCO) زمام نشره في الدّول العربيّة؛ بوصفها الممثّل الرّسميّ والوحيد للبرنامج، عن طريق مكتبها في القاهرة. وتتزايد -باستمرار- أعداد الدّول الّتي تضمّ مراكز خاصّة للحصول على الرّخصة الدّولية لقيادة

الحاسب الآليّ (ICDL)، وبما يربو على (١٤٠) دولة على مستوى العالم، أجري فيها أكثر من (٢٠) مليون اختبار، ويزيد عدد المسجّلين على (٣) ملايين متدرِّب، كما يزيد عدد المراكز المعتمدة للتّدريب والاختبار على (٢٦٠٠٠) مركز على مستوى العالم، منها أكثر من (١٢٠) مركزا في الوطن العربي. وتتزايد يوميًّا هذه النّسب من دول، ومراكز، ومسجّلين، بدرجة يصعب معها حصرها بدقّة.[٦]

رابعًا: الأهداف:

للرّخصة الدّوليّة لقيادة الحاسب الآليّ (ICDL) أهداف متداخلة، يمكن إجمالها فيما يأتي:

- رفع مستوى المعرفة بتكنولوجيا المعلومات وزيادة مستوى الكفاية في استخدام الحاسب الآليّ وتطبيقاته الشّائعة في أنحاء العالم كافّة، وتمكين الأفراد -عامّة- من التّواصل مع المجتمع المعلوماتيّ.
- تحديد معايير عالميّة لقياس كفاية استخدام الحاسب الآليّ عامّة، والمعرفة بأسس تكنولوجيا المعلومات خاصّة.
- إتاحة مجال التّأهيل الوظيفيّ؛ لتفعيل دور القوّة العاملة -خاصّة- في سوق العمل.
- زيادة إنتاج عمل الموظّفين، وضمان جودته ودقّته.
- إيجاد عوائد ماليّة واستثماريّة أفضل في مجال تكنولوجيا المعلومات.

٦- انظر -مثلًا- ما ذكر من نسب لها في مواقع:
(بتاريخ: ٠٩ / ٠٨ / ٢٠٠٧م)
http://www.weld-uae.com/vb/archive/index.php/t-4082.html
(بتاريخ: ٠٩ / ٠٨ / ٢٠٠٧م)
http://www.arabgames.com/ib/lofiversion/index.php?t2457.html

خامسًا: الفوائد:

لهذه الشّهادة الدّوليّة فوائد جمّة على الأفراد والمؤسّسات والمجتمعات. ويمكن ذكر بعضها كما يأتي:

أ- الأفراد:

- رفع مستوى كفاية الأفراد في مجال تكنولوجيا المعلومات ومهارات استخدام الحاسب الآليّ.
- تسهيل الحصول على هذه الشّهادة الدّوليّة، وعدم المطالبة بأيّة معلومات سابقة في الحاسب الآليّ عند التّسجيل في دورات الـ(ICDL).
- تحسين الإنتاج في محيط العمل والمنزل.
- تحسين فرص الحصول على العمل المناسب، وتمكين الأفراد من التّنقّل الوظيفي بحرّيّة أكبر.

ب- المؤسّسات:

- تقديم مقياس ملموس على تقييم الموظّفين الجدد.
- ضمان مستوى متساوٍ من المقارنة بين الموظّفين.
- تقديم دليل مقنع لعملاء المؤسسات على كفايتها، وكفاية موظّفيها.
- زيادة الإنتاج وجودته.
- توفير الجهد والمال.
- الحصول على أفضل مردود من الاستثمار في مجال تكنولوجيا المعلومات.

- تحسين مهارات الموظّفين وتحفيزهم على التّنافس البنّاء في مجال العمل.

ت– المجتمعات:

- بناء مجتمعات مثقّفة، ومحاولة سدّ الفجوة بين الأفراد والمجتمعات المعلوماتيّة الجديدة.
- المساعدة على إيجاد فرص عمل جديدة.

سادسًا: من الذين يمكنهم الحصول عليها؟

من أهمّ مميّزات هذه الشّهادة إمكانيّة حصول الأفراد جميعًا عليها، بغضّ النّظر عن خلفيّاتهم الثّقافيّة المتعدّدة، أو فئاتهم العمريّة المختلفة،[٧] أو مؤهّلاتهم العلميّة المتفاوتة، أو أوضاعهم الاجتماعيّة المتباينة... فهي تلبّي احتياجاتهم جميعًا، وتتناسب وإدراكهم العقليّ المتوسّط، وتهدف في المقام الأوّل إلى تبسيط المعلومة قدر المستطاع، وتعريف الأفراد بأهمّ المهارات الأساسيّة المطلوبة لتعاملهم مع الحاسب الآليّ. وهي بهذا تضمن لهم الحصول على شهادة معترف بها عالميًّا، وتؤهّلهم للدّخول إلى العالم المعلوماتيّ الجديد، وتساعدهم على تحسين أوضاعهم المعيشيّة، والحصول على الوظائف المناسبة لهم.

سابعًا: منهاج الـ(ICDL):

صُمِّم منهاج الـ(ICDL) ليتضمّن سبعة مواضيع، تغطّي المفاهيم الأساسيّة للحاسب الآليّ والتّطبيقات الضّروريّة للتّعامل معه، وتلبّي حاجات الأفراد والمجتمعات على اختلافها. ويحدّث هذا المنهاج دوريًّا على أيدي فريق من

٧- يقال إنّ صبيًّا في الثّانية عشرة من عمره حصل على هذه الشّهادة. ومن غير المستغرب أن يحصل عليها من هو أصغر منه سنًّا، بعد أن أصبحنا نعايش هذا المجتمع المعلوماتي الجديد يوميًّا. انظر:
(بتاريخ: ٠٩ / ٠٨ / ٢٠٠٧م)
http://www.weld-uae.com/vb/archive/index.php/t-4082.html

المختصّين في هذا المجال. ويطرح هذا البرنامج بلغات عالميّة عدّة، منها اللّغة العربيّة الّتي عرّب إليها بالكامل.

ينبغي على دارس البرنامج اجتياز الامتحانات السّبعة لمواضيعها. وهي:

١- المفاهيم الأساسيّة لتكنولوجيا المعلومات.

Basic Concepts Of Information Technology

٢- استخدام الحاسب الآليّ ونظم الملفات.

Using The Computer And Managing Files (Windows)

٣- معالجة الكلمات.

Word Processing (Microsoft Word)

٤- الجداول الحسابيّة.

Spread Sheets (Microsoft Excel)

٥- قواعد البيانات.

Data Base (Microsoft Access)

٦- العروض التّقديميّة.

Presentation (Microsoft PowerPoint)

٧- نظم المعلومات والاتّصالات.

Information And Communication

وفيما يأتي عرض موجز لكلٍّ منها، نتمكّن عن طريقه من معرفة بعض المصطلحات المتداولة في هذا المجال، ثمّ نقوم بتحليلها لاحقًا:

سابعًا:١– المفاهيم الأساسيّة لتكنولوجيا المعلومات.

Basic Concepts Of Information Technology:

وتُعنى بمعرفة أهمّ المفاهيم النّظريّة أو المصطلحات العامّة في تكنولوجيا المعلومات ومكوّنات الحاسب الآليّ. وتنقسم هذه الوحدة إلى:

- قسم خاصّ بمكوّنات الحاسب الآليّ؛ ويشتمل على معرفة أنواع الحواسيب والشّبكات، والأجزاء الرّئيسيّة للحاسب الآليّ، ووحدات الإدخال والإخراج والتّخزين، وأنواع الذّاكرة...
- قسم خاصّ ببرامج الحاسب الآليّ؛ ويشتمل على أنواع البرامج التّطبيقيّة، ونظم التّشغيل، وشبكات المعلومات، والبريد الإلكترونيّ، والإنترنت...
- وتتناول الوحدة -إضافة إلى ما سبق- أهميّة الحاسب الآليّ في الحياة اليوميّة، واستخداماته المتنوّعة؛ في المنزل، والعمل، والتّعليم، والصّحة، والأمان... كما تتناول أمن المعلومات، وحقوق الطّبع والنّسخ، والقوانين الخاصّة بحماية الملكيّة الفكريّة...

سابعًا:٢– استخدام الحاسب الآليّ ونظم الملفّات.

(Windows) Using The Computer And Managing Files:

ويتحقّق بتدارس المعلومات الأساسيّة في التّعامل مع الحاسب الآليّ؛ مثل التّشغيل والإغلاق، وإعداد الأقراص بأنواعها، واستخدام نظام التّعليمات المساعدة. وتنقسم الوحدة إلى:

- قسم خاصّ ببيئة سطح المكتب؛ ويشتمل على استخدام الأيقونات، والتعامل مع النّوافذ (Windows)، ونظم تشغيل الملفّات والمجلّدات، وإنشائها، وحفظها، ونقلها، وحذفها، ونسخها...

- قسم خاصّ بتحرير النّصوص؛ ويشتمل على استخدام تطبيق لتحرير النّصوص، ومعالجته، وحفظه، بالإضافة إلى إدارة الطّباعة وتغيير الطّابعة الافتراضيّة...إلخ.

سابعًا:٣– معالجة الكلمات. (Word Processing (Microsoft Word:

وتُعنى بكيفيّة استخدام برنامج معالجة الكلمات أو النّصوص (Word)، وتنسيقها، وأنماطها... وتنقسم الوحدة إلى:

- قسم خاصّ بتنسيق النّصوص، ووضع الشّكل النّهائيّ للمستند؛ من أنماط، وخطوط، وتدقيق إملائيّ ونحويّ، وإعداد للطّباعة...

- قسم خاصّ بالعمليّات المتقدّمة؛ ويشمل إنشاء الجداول داخل المستند، وتغيير خصائصه، وإضافة ملفات صور أو رسومات، واستيراد جداول بيانات أو ملفات، ودمج المراسلات...

سابعًا:٤– الجداول الحسابيّة. (Spreadsheets (Microsoft Excel:

وتكون بدراسة جداول البيانات، وعمليّاتها الأساسيّة، وصيغها، وتنسيقها، وتوابعها... وتنقسم الوحدة إلى:

- قسم خاصّ بالعمليّات الأساسيّة؛ ويشتمل على فتح الجداول، وإنشاء جداول جديدة، وضبط الإعدادات، وتبادل المستندات، وحفظها، مع إدراج البيانات، وإدخال الرّموز...

- قسم خاصّ بالصّيغ والتّنسيق؛ ويشتمل على تعريف بالصّيغ الحسابيّة والمنطقيّة، واستخدامها في ورقة العمل، واستخدام التّوابع، مع تنسيق الخلايا، وتعيين الأحجام، والأنواع، والألوان، وإعدادات الطّباعة...

سابعًا:٥– قواعد البيانات. (Data Base (Microsoft Access:

وفيها تدريب على استخدام قواعد البيانات، وإنشائها، وأنواع النّماذج، واسترجاع المعلومات، وإصدار التقارير... وتنقسم الوحدة إلى:

- قسم خاصّ بإنشاء قواعد البيانات؛ ويشتمل على فتح قاعدة بيانات موجودة، وتعديل سجلاّت معيّنة، وتصميم قاعدة جديدة، وإنشاء جداول وحقول وفهارس...
- قسم خاصّ باسترجاع المعلومات؛ ويشتمل على البحث عن سجل تابع لمعيار معيّن، وإضافة عوامل تصفية، وإضافة حقول استعلام مع تحديد البيانات، وتصنيفها، وإنشاء التّقارير، وتعديلها...

سابعًا:٦– العروض التّقد يميّة.

(Microsoft Power Point Presentation)

حيث الإبداع في استخدام العمليّات الأساسيّة للعروض التّقديميّة وتنسيقها، والرّسوم، والتّخطيطات، والطّباعة، والمؤثّرات الصّوتيّة والحركيّة... وتنقسم الوحدة إلى:

- قسم خاصّ بالعمليّات الأساسيّة؛ ويشتمل على فتح العروض التّقديميّة، وإنشاء عرض تقديميّ جديد، وحفظه، وضبط الإعدادات، وتعديل الشّرائح، وإضافة نصوص أو صور مختارة...

- قسم خاصّ بالتّنسيق والرّسوم والتّخطيطات؛ ويشتمل على تنسيق النّصوص، وأنواع الخطوط، وإضافة الكائنات المرسومة، واستيراد الصّور من ملفات أخرى، وإضافة مؤثّرات صوتيّة وحركيّة للعروض التّقديميّة، وطباعتها...

سابعًا:٧- نظم المعلومات والاتّصالات.

Information And Communication:

وفيها إبحار مع الشّبكة العالميّة للمعلومات (World Wide Web)، وبرنامج التّصفّح على الشّبكة (Internet Explorer)، وبرنامج الـ(Outlook) والبريد الإلكترونيّ (E-mail)، وطرق معالجة الرّسائل، وتنظيم العناوين... وتنقسم الوحدة إلى:

- قسم خاصّ بالشّبكة العالميّة للمعلومات وتصفّحها؛ ويشتمل على أساسيّات التّعامل مع (الإنترنت)، وفتح برنامج خاصّ بالتّصفّح، وتغيير طرق العرض، مع كيفيّة الوصول إلى عنوان الموقع الإلكتروني، والبحث عبر الشّبكة عن طريق محرّكات بحث شائعة الاستخدام...
- قسم خاصّ بالبريد الإلكترونيّ؛ ويشتمل على أساسيّات التّعامل مع البريد الإلكترونيّ، وبرامجه المتنوّعة، وكيفيّة إرساله، واستخدام سلّة البريد، والرّدّ على الرّسائل، وتنظيم العناوين...

علمًا بأنّ هذا المنهاج يندرج ضمن الإصدارين الرّسميّين الثّالث والرّابع للرّخصة الدّوليّة لقيادة الحاسب الآليّ الـ(ICDL).

ثامنًا: كيفيّة الحصول على الـ(ICDL):

ينبغي على من يريد الحصول على شهادة الـ(ICDL) التّسجيل في أحد المعاهد أو المراكز المعتمدة للتّدريب وإجراء الامتحان فيها. ولدى تسجيله يحصل

الدّارس على بطاقة «مهارات الحاسب الآليّ» الّتي تحتوي على معلومات شخصّية خاصّة به، وتخوّله أداء امتحانات مقرّرات أو وحدات منهاج الـ(ICDL) السّبعة. وفور انتهائه منها بنجاح تستبدل بطاقة المهارات بشهادة الرّخصة الدّوليّة لقيادة الحاسب الآليّ الـ(ICDL).

ويمكن للدّارس أن يؤدّي الامتحانات مباشرة دون الحاجة إلى التّسجيل في دورة تدريبيّة خاصة للحصول على الرّخصة، إن كانت لديه المعلومات الكافية سابقًا عن الحاسب الآليّ، كما أنّ لديه المدّة الكافية لأداء الامتحانات، بين وقت وآخر، وتمتدّ إلى ثلاث سنوات من تاريخ تسجيله وأدائه لأوّل امتحان. ويتطلّب اجتياز الامتحانات كافّة الحصول على (٧٥٪) فما فوق[٨]. وعند اجتياز المرء لأربعة امتحانات بنجاح يحصل على شهادة الـ(ICDL Start)، أما إذا اجتاز الامتحانات كلّها بنجاح فإنّه يحصل على شهادة الـ(ICDL) الأساسيّة.

تاسعًا: الرّخصة الدّوليّة المتقدّمة (ECDL Advanced):

أُطلقت هذه الرّخصة في (أبريل ٢٠٠٣م)، ومن شروطها الحصول أوّلا على شهادة الـ(ICDL). وتنحصر في أربع موادّ أساسيّة متقدّمة، هي:

- Word Processing Advanced
- Spread Sheets Advanced
- Database Advanced
- Presentation Advanced

٨- ذُكر في بعض المواقع أن المرء يحتاج إلى (٨٠٪) فما فوق للنّجاح في الامتحانات، عدا وحدة المفاهيم الأساسيّة لتكنولوجيا المعلومات الّتي يمكن للدّارس النّجاح فيها بنسبة (٦٠٪) فما فوق. انظر مثلا:
(بتاريخ: ٠٩ / ٠٨ / ٢٠٠٧م)
http://www.university.arabsbook.com/forum44/thread1966.html
(بتاريخ: ٠٩ / ٠٨ / ٢٠٠٧م)
http://www.weld-uae.com/vb/archive/index.php/t-4082.html

عاشرًا: الرّخصة الدّوليّة في الرّسوم:

ICDL CAD – (Computer Aided Design)

وهي رخصة جديدة ومختصّة بالرّسوم ثنائيّة الأبعاد. وتركّز على مهارات استخدام البرامج ثنائيّة الأبعاد، ذات الاهتمام بمجالات التّصميم الهندسيّ المعماريّ و«المكانيكيّ».

أحد عشر: الرّخصة الدّوليّة للتّدريب:

ECDL CTP – (Professional ECDL Certified Training)

وهي رخصة تُعطى لمن يرى في نفسه المؤهلات المناسبة لتدريب المتدرّبين الجدد على هذه الرّخصة.

توقّفٌ عند بعض المصطلحات المتداولة في الرّخصة الدّوليّة لقيادة الحاسب الآليّ (ICDL)، وكيفيّة التّواصل عن طريقها:

أهميّة المصطلح في العلوم كافّة:

يُعرف المصطلح بأنّه: «كلّ وحدة (لغويّة) دالّة، مؤلّفة من كلمة (مصطلح بسيط)، أو من كلمات متعدّدة (مصطلح مركّب). وتسمّى مفهومًا محدَّدًا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدانٍ ما. وغالبًا ما يُدعى بالوحدة المصطلحيّة في ميدان علم المصطلح.»[٩]

ويدلّ ظهور المصطلح في أيّ أمّة من الأمم على رقيّها، وما وصلت إليه الحضارة من تطوّر ذهنيّ ووعيّ إدراكيّ وإحكام علميّ وعمليّ لمجريات الأمور... وقيل

٩- علي القاسميّ. مقدّمة في علم المصطلح، الموسوعة الصّغيرة، وزارة الثّقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٥م، ص٢١٥.

إنّ «مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى.»[١٠] و «إذا كان اللّفظ الأدائيّ في اللّغة صورة للمواضعة الجماعيّة فإنّ المصطلح العلميّ في سياق نفس النّظام اللّغويّ يصبح مواضعة مضاعفة، إذ يتحوّل إلى اصطلاح في صلب الاصطلاح. فهو إذن نظام إبلاغيّ مزروع في حنايا النّظام التّواصليّ الأوّل، هو بصورة تعبيريّة أخرى علامات مشتقّة من جهاز علاميّ أوسع منه كمًّا وأضيق ذمّة... وهو لهذا شاهد على غائب.. وهي حقيقة تعلّل بصفة جوهريّة صعوبة الخطاب اللّسانيّ من حيث هو تعبير يتسلّط فيه العامل اللّغويّ على ذاته ليؤدّي ثمرة العقل العاقل للمادّة اللّغويّة.»[١١]

ومع التّطوّر السّريع الّذي تشهده العلوم والتّقنيّات الحديثة، والنّموّ الهائل في مجالات الصّناعة والتّجارة الدّوليّة، والاعتماد الكبير على استخدام الحاسبات الآليّة أو الإلكترونيّة في تخزين المعلومات ومعالجتها... لم تعد تفي بالغرض تلك الطّرق التّقليديّة القديمة في جمع المصطلحات، وترتيبها أبجديًّا، ووضع مقابلاتها في اللّغات الأخرى... ولذا فقد طوّر العلماء المختصّون واللّغويّون والمعجميّون والمناطقة علمًا جديدًا، سُمّي بـ»المصطلحيّة» أو «علم المصطلح»، وعُرِّف بأنّه «العلم الّذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والمصطلحات اللّغويّة الّتي تعبّر عنها.»[١٢] وهو علم مشترك بين علوم اللّغة والمنطق والإعلام وحقول التّخصص العلميّ المتنوّعة، ويفيد المتخصّصين في العلوم كافّة وفي التّقنيّات، والمترجمين، والإعلاميّين، وكلّ من له صلة بالاتّصالات المهنيّة المختلفة...

وقد بُذلت جهود عربيّة حثيثة في مجال مصطلحات الحاسب الآليّ عامّة، ولغة الرّخصة الدّوليّة لقيادة الحاسب الآليّ (ICDL) خاصّة، من ترجمة إلى اللّغة العربيّة، وتعريب، واشتقاق... تعاون فيها خبراء من دول عربيّة عدّة،

١٠- عبد السّلام المسدّي. قاموس اللّسانيّات، الدّار العربيّة للكتاب، ١٩٨٤م، ص١١.
١١- المرجع السّابق، ص١٣.
١٢- علي القاسمي. مقدمة في علم المصطلح، ص١٧-١٨.

ومن تخصّصات علميّة مَعنيّة بهذا الجانب.[١٣] وتهدف في مجملها إلى تحديد قضايا التّعريب والتّرجمة وكتابة الحرف العربيّ... وغيرها من المشاكل المتعلّقة بالنّواحي اللّغويّة والفنيّة والتّقنيّة، كما تدعو إلى مراجعة الجهود السّابقة المبذولة في هذا الجانب وتقييمها، والعمل على بلورة إطار موسّع للأبحاث المطلوبة في تعريب الحاسب الآليّ وترجمته، ووضع سلّم للأولويّات، والتّوصية بإجراءات عمليّة للقضايا الأكثر إلحاحًا، وتسهيل اعتماد تطبيقات الحاسب الآليّ المتنوّعة في المجتمعات العربيّة... إلى غيرها من القضايا الّتي تهمّ الواقع العربيّ ومجتمعاته.[١٤]

وفيما يأتي عرض لبعض أهمّ مصطلحات الـ(ICDL) المتداولة في وحداتها، وكيفيّة تناولها ترجمة، وتعريبًا، واصطلاحًا قد يُتّفق عليها أحيانًا، وقد يُختلف فيها أحايين أخرى:[١٥]

١٣- انظر مثلًا:
وقائع مختارة من ندوة استخدام اللّغة العربيّة في الحاسب الآليّ، ط١، دار الرّازي، بيروت، لبنان، ١٩٨٩م. وشارك فيها حوالي مئة وخمسين خبيرًا من الدّول العربيّة التّالية: الإمارات العربيّة المتّحدة، والأردن، والبحرين، وتونس، والجزائر، والسّعوديّة، وسوريا، والعراق، والكويت، والمغرب. في تخصّصات مختلفة؛ كعلم اللّغة، واللّسانيّات الحاسوبيّة، وهندسة الحاسب الآليّ وبرمجته...إلخ. وشارك في تنظيم النّدوة اللّجنة العلميّة، والصّندوق العربيّ للإنماء الاقتصاديّ والاجتماعيّ. وساهم في التّنظيم مركز الكويت العلميّ، وجمعيّة الحاسب الآليّ الكويتيّة.
استخدام اللّغة العربيّة في المعلوماتيّة، المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، إدارة الثّقافة، تونس، ١٩٩٦م. وشارك فيها عدد من الخبراء العرب حول استخدام اللّغة العربيّة في مجال المعلوماتيّة، بدراسات حاولت توخّي الدّقة والتّبسيط وإزالة العقبات والصّعوبات الّتي يمكن أن تعترض المستخدم العربيّ.

١٤- انظر: - توطئة كتاب: وقائع مختارة من ندوة استخدام اللّغة العربيّة في الحاسب الآليّ، ط١، دار الرّازي، بيروت، لبنان، ١٩٨٩م، ص٧-٩.
تقديم كتاب استخدام اللّغة العربيّة في المعلوماتيّة، المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، إدارة الثّقافة، تونس، ١٩٩٦م، ص٥-٦.

١٥- توجد مؤلّفات ومواقع إلكترونيّة عدّة تتناول مصطلحات الحاسب الآليّ، ومن ضمنها مصطلحات (ICDL)، لكن البحث هنا فضّل تناول هذه المصطلحات من زاوية سيمائيّة تواصليّة مغايرة، دون إغفال مفهومها المتعارف عليه علميّا. ومن هذه المؤلّفات والمواقع يمكن ذكر ما يأتي:
- الموسوعة العربيّة للكمبيوتر والإنترنت:
- http://www.c4arab.com/qamoos/mean.php?word=Computer-Aided+Design
- http://111000.net/cert/files/M3V4XPICDL_P1_arb.pdf =

أوّلا: المفاهيم الأساسيّة لتكنولوجيا المعلومات.

Basic Concepts Of Information Technology:

– الحاسب الآليّ أم الحاسوب أم الكمبيوتر (Computer)؟

ما من شكّ في أنّ من أهمّ المصطلحات عامّة في شهادة الـ(ICDL) على إطلاقها هي كلمة «الحاسب الآليّ» الّتي تعدّ من الكلمات المفتاحيّة الأُوَل الّتي تقوم عليها سائر المصطلحات، وتستقي منها استيعاب ما استند عليها من تّطبيقات. ويعرف الحاسب الآليّ أو الحاسوب (Computer)[١٦] بأنّه:

جهاز إلكترونيّ مصنوع من مكوّنات منفصلة، تُربَط، ثمّ تُوَجَّه باستخدام أوامر خاصّة لمعالجة المعلومات وإدارتها، وذلك بتنفيذ ثلاث عمليّات أساسيّة، هي: استقبال البيانات المدخلة (الحصول على الحقائق المجرّدة)، ومعالجة البيانات إلى معلومات (إجراء الحسابات والمقارنات ومعالجة المدخلات)، وإظهار المعلومات المخرجة (الحصول على النّتائج).[١٧]

إن فهم هذه العمليّات الدّقيقة يجعل التّعامل مع الحاسب الآليّ أمرًا أكثر سهولة. ويأتي بعد ذلك الحديث عن نظام الحاسب الآليّ الّذي يتألّف من: مكوّنات ملموسة تعرف بالمعدات (Hardware)؛ كالشّاشة، والطّابعة، والفأرة، ولوحة المفاتيح[١٨]. ولا فائدة ترجى منها دون وجود البرمجيّات (Software)

= قاموس مصطلحات الحاسب الآليّ (إنجليزي-عربي):

- http://www.qassimy.com/vb/showthread.php?t=213888

١٦- ورد في قاموس أكسفورد كتابة كلمة (Computer) هكذا: «الكمبيوت»، وجاء في تعريفه:
«Computer: an electronic machine that can arrange information, make calculations and control other machinery»

١٧- انظر: – ICDL الرّخصة الدّوليّة لقيادة الكمبيوتر، ص٨.
«محمد بلال» الزّعبيّ وآخرون. الحاسوب والبرمجيّات الجاهزة، ص٥.

18- Michael L.Duke & others. Microsoft Excel for Microeconomics, Pearson Prentice Hall, Inc., New Jersey, U.S.A., 2004, P.1.

الّتي هي المكوّنات غير الملموسة في الحاسب الآليّ، متمثّلة في مجموعة التّعليمات المتحكّمة بعمل الحاسب الآليّ. ولا تعني المعدّات أو البرمجيّات شيئًا إن لم يوجد المستخدمون (Users) الّذين ينفّذون البرمجيّات على الحاسب الآليّ؛ لإنجاز بعض المهام.

وأصبح من المتعارف عليه ترجمة كلمة (Computer) إلى (الحاسوب)، أو (الحاسب الآليّ)، أو إلى كلمة (الحاسب) وحدها، وبات من المألوف نطق كلمة (Computer) كما هي عليه في أصلها الأجنبيّ، وكتابتها بأحرف عربيّة: (كمبيوتر)؛ لكثرة تداولها على الألسن عامّة.[١٩]

كما يدخل في الإطار نفسه مصطلح الحاسب الآليّ المحمول (Laptop Computer) الذي يُختصر بقولهم (Laptop) بدلا من (Laptop Computer)[٢٠]. واعتاد العامّة على نطقه بلفظه الأجنبيّ، وكتابته بالحرف العربيّ «لاب توب». وتعريفه كذلك بـ«اللّاب توب»!

– تكنولوجيا المعلومات أم تقنيّة المعلومات (Information Technology)؟

يُبنى مفهوم (تكنولوجيا المعلومات) على نظام الحاسب الآليّ السّابق، ويُعرف بأنّه:

١٩- يمكن الرّجوع في واقع استعمال هذا المصطلح وغيره من المصطلحات الأخرى التي يتناولها البحث إلى بعض المواقع الإلكترونية والمؤلفات المذكورة فيه، كما أنّ البيئة المحيطة على اختلافها خير مثال على ما ورد فيه.
ولاحظ مثلا هذا الكتاب المتخصّص في الـ(ICDL) الذي حمل عنوان: «ICDL الرّخصة الدّوليّة لقيادة الكمبيوتر».

٢٠- توجد كذلك أنواع من الحاسب الآليّ؛ كـ "الحاسب الآليّ الرّئيسيّ" (الكبير) Computer Main-Frame و «الحاسب الشّبكيّ» (Computer Networked)، و «الحواسيب الصّغيرة» (Minicomputer)، و «الحاسب الشّخصيّ» (Personal Computer). وهي تحمل في مجملها الكلمة نفسها من النّاحية الاصطلاحيّة واللغويّة المتّبعة في هذا البحث. وللاستزادة انظر:
http://111000.net/cert/files/M1V4XPICDL_P2.pdf

التّقنيّة اللّازمة لمعالجة المعلومات. ويرتبط باستخدام أدوات الحاسب الآليّ في تحويل المعلومات، وتخزينها، ومعالجتها، ونقلها، واستلامها إلكترونيًّا[٢١]، على شكل نصٍّ مكتوب، أو صوت، أو صورة، أو تسجيل مصوّر (فيديو). ومن هذه الأدوات -عدا الحاسب الآليّ- الطّابعة، والأقراص، والتّطبيقات متعدّدة الوسائط... وغيرها.[٢٢]

وينطوي مفهوم (Technology) على إشكاليّة قد تخفى على كثير من عامّة مستخدمي الحاسب الآليّ والمتعاملين مع الأدوات الحديثة؛ إذ قد يُظنّ من الوهلة الأولى بأنّ كلمة (Technology) شأنها شأن كلمة (Computer)؛ فقد تعرّب إلى كلمة (تقنيّة)، وقد تبقى على النّطق الأجنبيّ والكتابة العربيّة: (تكنولوجيا). وفي الحالتين يبقى المفهوم المتعارف عليه لدى العامّة واحدًا، ويبقى التّواصل المصطلحيّ متاحًا لكلّ من أراد التّواصل مع (التّقنيّة) أو (التّكنولوجيا) الحديثة، ولكن يوجد -في الوقت ذاته- من يفرّق تفريقًا كبيرًا بين كلمتي (تكنولوجيا) و(تقنيّة)، رادًّا الأمر في هذا إلى أنّ التّكنولوجيا -كما جاء تعريفها في موسوعة «لالاند» الفلسفيّة- هي: «دراسة الطّرق التّقنيّة، من حيث [كذا] عمومها، وعلاقتها بنموّ الحضارة.»[٢٣] أي أنّ (التّكنولوجيا= التّقنيّة + حضارة مجتمع ما). وبذا فإنّ هذا المفهوم يتوسّع ليشمل العلوم على أنواعها والمعارف والآدابً والفنون والابتكارات الّتي تنشأ في حضارة مجتمع ما. فالتّكنولوجيا -إذن- هي تقنيّات، لكنّها تحمل سمة المجتمع والحضارة والعصر والزّمن الّذي أنتجها.

هي -باختصار- تقنيّات تحمل قيم هذا المجتمع أو ذاك أو حضارته أو عصره، وتحمل ثقافته ومرجعيّته. بمعنى أنّ كلّ عتاد أو أداة تقنيّة لا تحتكم إلى قيم المجتمع

21- http://111000.net/cert/files/M1V4XPICDL_P2.pdf

٢٢- «محمد بلال» الزّعبيّ وآخرون. الحاسوب والبرمجيّات الجاهزة، ص٦.

٢٣- أندريه لالاند. موسوعة لالاند الفلسفيّة، مج٣، تعريب خليل أحمد خليل، ط٢، منشورات عويدات، بيروت- باريس، ٢٠٠١، ص١٤٢٩.

الذي أنتجها وثقافته وحضارته ليست تكنولوجيا بل تقنية. وما تحمله التّقنيّة من معارف وقيم وثقافة وهويّة هو الّذي يجعلها تكنولوجيا ولا يجعل منها أداة.[٢٤]

وهكذا، فإنّ كلمتي (التّكنولوجيا) و(التّقنيّة) كلمتان تحملان معنى سطحيًّا مباشرًا، ومعنى آخر أكثر عمقًا؛ فبينما يَنظر إليهما العامّة على أنّهما كلمتان تحملان معنى واحدًا لا يُختلف في وضوحه، يُنظر إليهما من زاوية أخرى على أنّهما تحملان أبعادًا ثقافيّة وسياسيّة واجتماعيّة وحضاريّة... وغيرها من الأبعاد ذات المعنى الأعمق والمغزى الأكبر.

ثانيًا: استخدام الحاسب الآليّ ونظم الملفات.

Using The Computer And Managing Files: (Windows):

من أشهر المفاهيم في هذه الوحدة مفهوم النّوافذ (Windows) الّذي يعرف بأنّه نظام تشغيل، من أنظمة واجهة المستخدم الرّسوميّة: Interfaces Graphical User (GUIs)، يقوم بدور الوسيط بين المستخدم والحاسب الآليّ[٢٥]. وكأنّها بهذا نافذة يطلّ عن طريقها المستخدم على كلّ ما يريد الاطّلاع عليه في جهاز الحاسب الآليّ.

وتستخدم النّوافذ أشكالا ورموزًا صغيرة تسمّى الأيقونات (Icons). وتمثل هذه الأيقونات تطبيقات معيّنة ومعلومات خاصّة بالتّطبيقات. كما تستخدم النّوافذ قوائم (Menus) تسهّل عمليّات الاختيار، باستخدام فأرة الحاسب الآليّ (Mouse)، أو باللّمس.

ومن المفارقات -هنا- أنّ برنامج النّوافذ (Windows) قد اشتهر بين

٢٤- يحيى اليحياوي. تكنولوجيا المعلومات في أفق القرن الحادي والعشرين. (بتاريخ: (٢٣ / ٠٩ / ٢٠٠٧م) http://www.elyahyaoui.org/lalla.htm

٢٥- «محمد بلال» الزّعبيّ وآخرون. الحاسوب والبرمجيّات الجاهزة، ص١١١.
ICDL الرّخصة الدّوليّة لقيادة الكمبيوتر، ص٣٥.

مستخدمي الحاسب الآليّ شهرة طغت على اسم البرنامج العام الذّي يندرج ضمنه، وهو واجهة المستخدم الرّسوميّة Graphical User Interfaces GUIs [٢٦]. وقد شاع هذا النّوع بين المستخدمين؛ كونه نظام تشغيل متقدّم وعمليّ (User-Friendly)، ويسمح للمستخدم بتشغيل تطبيقات عدّة في الوقت ذاته، كما يمكّنه من فتح ملفات كبيرة، ونقل البيانات فيما بينها.

وكما طغى نوع البرنامج على البرنامج الأساس اسمًا وشكلا ومضمونًا فقد طغى لفظه الأجنبيّ على اللّفظ العربيّ؛ فصار المستخدمون ينطقون به ويكتبون كلمته بحروفه الإنجليزيّة (Windows) في أغلب الأحيان، وإذا أرادوا كتابته بالعربيّة فهم يبقون على اللّفظ الأجنبيّ بحروف عربيّة (ويندوز) فقط، ونادرًا ما نجد منهم من يقول (نوافذ) تعبيرًا عن هذا المفهوم!

ثالثًا: معالجة الكلمات (Microsoft Word)[٢٧] Word Processing:

تُعدّ معالجة الكلمات أو النّصوص عامّة من المواضيع المهمّة في تكنولوجيا المعلومات. ويقصد بها إدخال نصّ ما إلى نظام الحاسب الآليّ، وتخزينه، وتعديله، وطباعته... وتوجد برامج عدّة لمعالجة النّصوص؛ مثل:

Word Perfect, Works, Write, Microsoft Word... وغيرها. ويعدّ برنامج (Word) أداة مناسبة لإنشاء المستندات الصّغيرة، وتخطيطها، وإضافة

٢٦- تعرف واجهة المستخدم الرّسوميّة بأنّها: نظام تشغيل حاسب آليّ، يستخدم صورا ورسومات ورموزا، صممت لزيادة سهولة استخدام الحاسب الآلي. «وعلى العكس من نظامي التشغيل اللذين يتطلب استخدامهما كتابة مجموعة MS DOS و UNIX التقليديين من الأوامر المكتوبة بلغة معينة. نجد أن النظامين ويندوز وماكنتوش يقدمان للمستخدم بيئة رسومية، يستطيع المستخدم بوساطتها تحديد الخيارات المطلوبة بالنقر على الصور والرّموز الموجودة». انظر:
http://111000.net/cert/files/M1V4XPICDL_P2.pdf

٢٧- جاء في قاموس أكسفورد: «في الكمبيوتر يُعالج»
«Process: to deal with information, eg. on a computer: When we have collected all the data the computer will «process it for us. It will take about ten days to process your application».

عناصر رسوميّة إليها، إضافة إلى تنسيق الملفّات، واستيراد البيانات...[٢٨]

وقد اشتهر برنامج (Microsoft Word) شهرة واسعة في مجال معالجة الكلمات، وكثر استخدامه والتّواصل به؛ لسهولته ومرونة التعامل معه، حتّى طغى اسمه على اسم البرنامج العام (Processing Word)، وعلى البرامج الأخرى المشابهة له.

وأصبحت كلمة (Word) متداولة بين سائر المستخدمين؛ اصطلاحًا على هذه الطّريقة في معالجة الكلمات أو النّصوص، إمّا بكتابتها كما نطقها بلغتها الأجنبيّة، وإما نطقها بلغتها الأجنبيّة وكتابتها بأحرف عربيّة: (وورد). ليبقى التّواصل المصطلحيّ قائمًا ومفهومًا فيما بينهم.[٢٩]

رابعًا: الجداول الحسابيّة. (Microsoft Excel) Spreadsheets :

لا يستطيع برنامجُ معالجةِ النّصوص (Word Processing) القيام بالعمليّات الحسابيّة أو التّحليلات الإحصائيّة للبيانات الّتي تعالج الأرقام لا الكلمات. فأتى تصميم برنامج الجداول الحسابيّة الإلكترونيّة (Spreadsheets)[٣٠] ليسمح

٢٨- محمد بلال» الزّعبيّ وآخرون. الحاسوب والبرمجيّات الجاهزة، ص١٤٧.
ICDL الرّخصة الدّوليّة لقيادة الكمبيوتر، ص ١٧٧.

٢٩- انظر -مثلا- ما ورد في هذا الموقع من شرح للمصطلحات، بعنوان: (شرح مصطلحات الورد Word)
(بتاريخ: ٠٧ / ٠٧ / ٢٠١٢م)
http://www.boosla.com/showArticle.php?Sec=App&id=22
وانظر موقعًا آخر، عرض موضوعًا بعنوان: (شرح كامل لطريقة عمل الحواشي في الورد بأكثر من طريقة):
(بتاريخ: ٠٧ / ٠٧ / ٢٠١٢م)
http://mrhf.yoo7.com/t10183-topic

٣٠- تتكوّن (Spreadsheets) من كلمتين، هما: sheets+spread. ولكلّ منهما معنى خاص، لكنّهما -في الوقت ذاته- يمكن أن تحملا لدى دمجهما معًا في كلمة واحدة معنى مشتركا، يؤدّي إلى فهم المعنى المترجم والمتعارف عليه حاليًّا؛ فكلمة (spread) تعني انتشار، وتعني مقالة تملأ صفحة كاملة أو أكثر. ومن ضمن معاني كلمة (sheet): ورقة. وكأنّا بدمج الكلمتين معًا نحصل على معنى انتشار الورق انتشارًا يحتاج إلى إحصاء وتخزين، ومعرفة ما في هذه الأوراق، ثم نشرها. وَوَرَد في معجم =

بتخزين البيانات، والقيام بالعمليّات الحسابيّة والتّحليلات الإحصائيّة وإنشاء الرّسوم البيانيّة لهذه البيانات، باستخدام أوامر سهلة الاستعمال. ومن أشهر أنواع برنامج (Spreadsheets) برنامج (Lotus 123)، وبرنامج (Excel). وأهمّ المستخدمين لهما هم المحاسبون، والإحصائيّون، والمختصّون في مجالات التّخطيط والاقتصاد والتّحليل المالي، ومسؤولو المبيعات والتّسويق... وغيرهم.[٣١]

وقد اشتهر برنامج (Excel) شهرة واسعة جعلت العامّة يطلقون اسمه على الجداول الحسابيّة عامّة، وكأنّه هو نفسه برنامج الجداول الإلكترونيّة، وليس مثالا، أو تطبيقًا عليه، أو نوعًا من أنواعه. وكذلك جاء اللّفظ الأجنبيّ بالكتابة العربيّة: (إكسل) ليضاهي في الاستعمال استعمال التّرجمة العربيّة للبرنامج العام الّذي ينضوي تحته، وهو (الجداول الحسابيّة)، وإن كان عدد كبير من مستخدمي الحاسب الآليّ يعرفون التّرجمة العربيّة ويتداولونها بين الحين والآخر.

خامسًا: قواعد البيانات. (Data Base (Microsoft Access:

تعرف قاعدة البيانات(Data Base) بأنّها مجموعة منظّمة من البيانات أو

= أكسفورد شرح معنى (spreadsheet) كما يأتي:
«a computer program for working with numbers, used especially for accounts.»
أما التّرجمة العربيّة لـ(spreadsheet) في المعجم نفسه فتعني برنامج حسابات (في الكمبيوتر)[هكذا ورد]. انظر:
Oxford Word Power. Oxford University Press, 7 Impression, New York, 2001.
وتوجد كلمة أخرى قد تحمل المعنى نفسه وهي (Worksheet) (ورقة عمل)، وتعرف بأنّها صفحة تتكوّن من مربّعات صغيرة، مرتّبة في صفوف وأعمدة.» انظر: ICDL الرّخصة الدّوليّة لقيادة الكمبيوتر، ص٣٢٢.

٣١- انظر: - «محمد بلال» الزّعبيّ وآخرون. الحاسوب والبرمجيّات الجاهزة، ص٢١٩.
ICDL الرّخصة الدّوليّة لقيادة الكمبيوتر، ص٣١٩.
وانظر كتابًا يتحدّث بأكمله عن «Exel» للاقتصاد الجزئيّ:
Michael L.Duke & others. Microsoft Excel for Microeconomics.

المعلومات المرتبطة ببعضها، بطريقة تتجنّب التّكرار غير المبرّر للمعلومات. وممّا يميّز هذا النّوع من البرامج هو تخزينها بطريقة تحقق نوعًا من الاستقلاليّة والمناعة ضدّ التّغيير الذي قد يأتي من البرامج الّتي تستخدم حاضرًا أو مستقبلا.[٣٢]

ويعدّ برنامج (Microsoft Access[٣٣]) من أشهر برامج حفظ بيانات الشّركات ومعلوماتها، في صورة قواعد بيانات، مكوّنة من مجموعة من الجداول المنظّمة بطريقة معيّنة، وعرضها بأسلوب يسهل الاستفادة من تلك المعلومات، وتخزين بيانات جديدة، والاستعلام عن هذه البيانات، وإعداد تقارير عنها، وطباعتها.[٣٤]

ولقواعد البيانات (Data Base) مصطلحات خاصّة، يعرفها مستخدمو الحاسب الآليّ، ويتواصلون بها فيما بينهم، ومنها:

- الحقل (Field): وهو المكان المخصّص لحفظ بيانات معيّنة.
- السّجلّ (Record): وهو مجموعة الحقول.
- الملفّ (File): وهو مجموعة السّجلات.
- المجلّد (Folder): وهو مجموعة الملفّات.[٣٥]

ومن الملاحظ في المصطلحات السّابقة تدرّجها أو تسلسلها، حجما وتخزينا، من الأصغر إلى الأكبر، ودقّة تصنيفها دقّة تساعد مستخدمها في استخراج

٣٢- انظر: ICDL الرّخصة الدّوليّة لقيادة الكمبيوتر، ص٤٨٢.

٣٣- جاء في قاموس أكسفورد:
access (to sth) the chance or right to use or have sth: Do you have access to a personal computer?

٣٤- انظر تطبيقات عمليّة عدّة لهذا البرنامج، في كتاب:
Timothy J. O'Leary & Linda I. O'Leary. The O'Leary Series: Microsoft office 2003, pp AC4.4-AC4.56.

٣٥- «محمد بلال» الزّعبيّ وآخرون. الحاسوب والبرمجيّات الجاهزة، ص٣٠٩-٣١٠.

البيانات منها متى أراد. كما توجد مصطلحات أخرى أكثر خصوصيّة بهذا النّوع من البرامج؛ مثل:

- الجدول (Table): ويستخدم لتخزين البيانات في صفوف (Rows)، وأعمدة (Columns). ويمثل كلّ سجل صفًا، وكلّ حقل عمودا.
- الاستعلام (Query): وتجمّع فيه البيانات الّتي تطلب من الجدول، أو تستعاد.
- النّموذج (Form): وتدخل فيه البيانات، ثمّ تعرض، وتحلّل.
- التقرير (Report): وتلخّص عن طريقه البيانات المطلوبة.[٣٦]

وأمّا ما يرتبط بالشّهرة في استخدام مصطلحي (Data Base) أو (Microsoft Access)، فإنّ الواقع المعاصر يقول إنّ (Microsoft Access) أصبح المصطلح الأكثر تداولا، كما كانت عليه حال (Data Base) سابقا. وفي كلّ منهما فإنّ المصطلح الأجنبيّ يطغى على مقابله العربيّ لفظًا وكتابة.

سادسًا: العروض التّقديميّة (Microsoft PowerPoint Presentation):

يُعرف برنامج العروض التّقديميّة (Presentation) بأنّه مجموعة من الشّرائح الّتي يمكن أن تحتوي على وسائل مساعدة مرئيّة، ونشرات مطبوعة، كالنّصوص، والرّسوم البيانيّة، والصّور، والأصوات، والجداول، والرّسوم الثّابتة أو المتحرّكة... وغيرها. ويمكن عرض هذه الشّرائح عن طريق شاشة الحاسب الآليّ أو باستخدام الشّفافيّات. كما يمكن تدوين ملاحظات المستخدم الخاصّة به أسفل كلّ شريحة؛ لتذكيره ببعض النّقاط الأساسيّة أثناء عرضه التّقديميّ

٣٦- انظر: - ICDL الرّخصة الدّوليّة لقيادة الكمبيوتر، ص٣٢٤، و٥٨٠، و٥٩٦، و٦١٤.
«محمد بلال» الزّعبيّ وآخرون. الحاسوب والبرمجيّات الجاهزة، ص٣١٠.

للمشاهدين.[٣٧]

ويعدّ برنامج (Microsoft PowerPoint) من أشهر برامج العروض التّقديميّة، وأصبح المقترَحَ المفيد في تقديم كثير من البحوث أو التّقارير، وعرضها أمام المشاهدين؛ ليتمكّن المستخدم خلالها من تقديم ما يريد، بطريقة مباشرة وواضحة، وليتمكّن معها المشاهدون من فهم المادّة المعروضة بكلّ سهولة ويسر وتفاعل بنّاء.

ويؤكّد الواقع أنّ المصطلح الأجنبيّ-سواء أكان (Presentation) أم (PowerPoint)- هو المتداول بين العامّة، وقليلا ما نجد أحدًا يستخدم المقابل العربيّ قائلا إن لديه عرضًا تقديميًّا لبحث ما، بل أصبح من الشّائع أن نسمعه يقول إنّ لديه (Presentation)، أو إنّه استخدم الـ(PowerPoint) في عرض بحثه. ولا يتحرّج من كتابتهما بالحروف العربيّة قائلا: (بريزنتيشن) أو (باوربوينت)؛ إذ أصبح المعنى مفهومًا لديه، وبات التّواصل المصطلحيّ بأيّ منهما يؤدي الغرض الّذي يريد.

سابعًا: نظم المعلومات والاتّصالات. Information And Communication:

تندرج ضمن هذه الوحدة كلمات عدّة ذات شهرة كبيرة، واستعمال واسع بين الملايين من مستخدمي الحاسب الآليّ في العالم أجمع، جعلتهم يتبادلون المعلومات المتنوّعة، ويتواصلون فيما بينهم عبر هذا الجهاز الذي يعد من أكثر الأجهزة انتشارًا في عالم الاتّصالات الإلكترونيّة الحديثة. وفيما يأتي تناول لبعض هذه الكلمات[٣٨]:

٣٧- ICDL الرّخصة الدّوليّة لقيادة الكمبيوتر، ص٦٤١.
«محمد بلال» الزّعبيّ وآخرون. الحاسوب والبرمجيّات الجاهزة، ص٢٦٥.
٣٨- «محمد بلال» الزّعبيّ وآخرون. الحاسوب والبرمجيّات الجاهزة، ص٣٥١-٣٥٢.

- **الإنترنت**[٣٩](The Internet):

كلمة مأخوذة من (INTERnational NETwork). وتعرف بأنّها شبكة عالميّة تربط أجهزة الحاسب الآليّ المنفصلة والشّبكات مع بعضها؛ من أجل تبادل المعلومات. أي أنّها شبكة الشّبكات.[٤٠]

وتشابهها كلمة (Intranet) «الشّبكة الدّاخليّة»: وهي شبكة من أجهزة الحاسب الآليّ، تستعين بتقنيات الإنترنت، لتقديم خدماتها إلى عدد محدّد من المستخدمين داخل شركة أو مؤسّسة واحدة.[٤١]

- ويتداخل مع كلمة «الإنترنت» (The Internet) تركيب مشابه أخر، هو «الشّبكة العالميّة العنكبوتيّة» (World Wide Web[٤٢]) (WWW) الذي يعرف بأنّه الاسم الآخر «للإنترنت». ويسمّى بهذا؛ لإمكانيّة ربط وثائق المعلومات في الشّبكة عن طريق النّصوص الفائقة مع إدخال الأصوات

٣٩- جاء في قاموس أكسفورد:
«Internet: a network that links computers around the whole word»

٤٠- ICDL الرّخصة الدّوليّة لقيادة الكمبيوتر، ص٥٢.
وانظر تعريفات أخرى لشبكات متعدّدة، في المصدر نفسه، ص٤٧-٥٤.
Wendy G. Lehnert. Internet 101:a beginner's guide to the Internet and the, World Wide Web,1998, Addison Wesley Longman, U.S.A., P21.

41- http://111000.net/cert/files/M1V4XPICDL_P2.pdf
وانظر في الموقع نفسه تعريفًا لمصطلح شبيه؛ هو «الشّبكة المحليّة» (Local Area Network) المعروف اختصارًا بـ(LAN).

٤٢- من المعلوم أنّ (wide) تعني: واسع، أو عريض، وأنّ (web): تعني: نسيج (العنكبوت). وأنّ World Wide Web في التّرجمة المتوقّعة تعني: الشّبكة العالميّة أو الدّوليّة الواسعة، لكنّ ترجمتها المتعارف عليها هي: الشّبكة العالميّة العنكبوتيّة. وما يقارب بين المعنيين أنّ الشبكة العنكبوتيّة هي شبكة متداخلة وواسعة، وأنّ العالم واسع بطبعه، ولذا نرى في أحيان كثيرة أنّ التّرجمة الفعليّة لـ(World Wide Web) هي (الشّبكة العنكبوتيّة)، دلالة على التّداخل والاتّساع الّذي يشمل العالم وما يحتويه، وإن كانت الدّقة تقتضي القول بأنّ الشّبكة العالميّة هي التّرجمة الفعليّة لـ(INTERnational NETwork)، لكنّ الاستخدام الكبير لـ(World Wide Web) ولـ(INTERnational NETwork)، والمعنى المتداول الّذي أصبح معروفًا بين العامّة جعل هذا التقارب حاصلا بين هذه وتلك.

والصّور الثّابتة والمتحرّكة في عرض المعلومات.

- ويعرف النّصّ الفائق أو النّصّ المترابط (Hypertext[٤٣]) بأنّه:

كلمة أو جملة في الوثيقة المعروضة من الإنترنت، يوجد تحتها خطّ، وتتميّز بتحوّل مؤشّر الفأرة إلى يد عند التأشير عليها. وما إن يُنقر على النّصّ المطلوب حتّى يُنتقل إلى صفحة أخرى، بموضوعات جديدة في الحاسب الآليّ نفسه، أو في أجهزة أخرى على الشّبكة.[٤٤]

- **موقع الشّبكة (Web Site):**

هو مجموعة من الصّفحات التّابعة لجهة معيّنة، تُربط معًا عن طريق النّصوص الفائقة، ولها هدف محدّد وواضح، وتعرض معلومات حول موضوع معيّن، ولها عنوان خاصّ، يستخدمه جمهور الشّبكة في استعراض صفحات هذا الموقع.[٤٥]

والملاحظ في الكلمات السّابقة قوّة التّرابط الحاصل بينها؛ إذ تسلم كلّ كلمة إلى أخرى، وتتقاطع معها في فهم المعنى العامّ لها؛ فكلمة (الإنترنت) يمكن أن تعدّ مرادفًا (للشّبكة العالميّة العنكبوتيّة)، ويمكن أن تدمجا معًا في تركيب واحد بقولنا

٤٣- يرد (HTML) اختصارًا لـ (Hypertext Markup Language). انظر:
Microsoft Internet Explorer 4: Step by Step. Microsoft Press: A Division of Microsoft Corporation, Washington, U.S.A., 1997, P4

٤٤- ICDL الرّخصة الدّوليّة لقيادة الكمبيوتر، ص٥٣.
Douglas E. Comer. The INTERNET Book, Prentice-Hall, New Jersey, U.S.A., 1996, p189.

٤٥- انظر:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9_%D9%88%D9%8A%D8%A8
وانظر مثالا تطبيقيًّا على ذلك في:
Microsoft Internet Explorer 4: Step by Step, p7.
ويرتبط بموقع الشّبكة (Web Site) مصطلح آخر مشابه، هو (Web page). انظر المزيد:
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9_%D9%88%D9%8A%D8%A8

(شبكة الإنترنت). ولا تُنقل وثائق المعلومات في هذه أو تلك إلّا عبر (النّصوص الفائقة) الّتي يجب علينا أن نعرف معناها أوّلا؛ حتّى نفهم طبيعة ما تقوم به إجمالا من نقلٍ للمعلومات... وعندما ندرك المعنى المتعارف عليه لكلمة (الشّبكة) واستخداماته المتعدّدة سنفهم المقصود بـ(موقع الشّبكة)، وبأنّ الشّبكة ستضمّ كمّا هائلا من المواقع المتزايدة باستمرار، وسنستنتج إمكانيّة ربط (النّصوص الفائقة) بين مواقع الشّبكة المختلفة، وكيفيّة التّنقّل من صفحات موقع إلى آخر... إلى غيرها من الاستخدامات الّتي يتسنّى لمتصفّح (مواقع (الشّبكة)) معرفتها.

ويؤكّد الواقع أنّ تداول هذه المصطلحات بلغتها الأجنبيّة هو الطّاغي على تداولها بالمقابل العربيّ، بل إنّنا لا نجد -أحيانًا- هذا المقابل العربيّ لها حتّى نحاول استخدامه! مثال ذلك كلمة (Internet) الّتي لا نرى لها مقابلا عربيًّا خالصا. وقد يكون مردّه إلى النّحت الحاصل لأوائل الأحرف في الكلمتين (INTERnational) و(NETwork). فأصبحت كلمة (Internet) بلفظها وحرفها الأجنبيّ، أو كلمة (الإنترنت) بلفظها الأجنبيّ وحرفها العربيّ، متداولة بين مستخدمي الحاسب الآليّ، دون إحساس بالغرابة، أو بحث عن مقابل عربيّ أو لفظ بديل. وإن وجدت التّرجمة المناسبة لبعض المصطلحات كترجمة (World Wide Web) بالشّبكة العالميّة العنكبوتيّة، أو ترجمة (INTERnational NETwork) بالشّبكة العالميّة وما شابههما من ترجمات، فإنّ واقع التّداول يؤكّد -مرّة أخرى- أنّ غالبيّة مستخدمي الحاسب الآليّ يفضّلون استخدام المصطلح الأجنبيّ بلفظه، سواء أكان بأحرف عربيّة أم كما جاء في لغته الأصليّة؛ لما فيه من شيوع في استخدامه، وسهولة في التّعامل به مع مستخدمين من لغات أخرى، من بينها اللّغة الإنجليزيّة الّتي هي لغة العلم الأولى إلى يومنا هذا، وفي وطننا العربيّ كذلك!

ومع الاتّساع في التّواصل عبر (شبكة الانترنت) تتعدّد مقاصد هذا التّواصل؛ لتكون بسيطة ومباشرة حينا، ومعقّدة أحيانا أخرى. ولتكون مشروعة ومفيدة تارة، ومشبوهة ومدمّرة تارات أخر... وكأنّ مصطلح (الشّبكة) بما فيه من تشابك وتّداخل، قد رمى بشباكه على واقع أكثر تداخلا وتشابكا! وألقى بظلاله على عالم يتداخل فيه النّور والظّلمة...

- **البريد الإلكترونيّ** (E-Mail):

هو تبادل الرّسائل إلكترونيًّا، عبر خطوط الاتّصال في الشّبكة المنتشرة في أنحاء العالم أجمع، بسرعة هائلة، بكلفة زهيدة، أو دون كلفة، مع إمكانيّة دمج الملفّات النّصيّة والصّوتيّة والصُّوَرِيَّة والمتحرّكة مع هذه الرّسائل.(٤٦)

شاع استخدام البريد الإلكترونيّ شيوعًا كبيرًا بين مستخدمي الحاسب الآليّ، وبوجود الشّبكة المعلوماتيّة الضّخمة، وحلّ محلّ البريد التّقليديّ في أحيان كثيرة؛ لما يمتاز به من سرعة في إيصال الرّسائل الإلكترونيّة، المحتوية على المعلومات المعبّرة عن مقاصد مرسلها، وسرعة تلقّي الرّدود من المرسل إليه، وضمان مزيد من التّواصل الفعّال والمستمر بينهما، وإمكانيّة إرسال الرّسالة إلى شخصيّات عدّة في الوقت ذاته، إضافة إلى توفير المال والجهد... وغيرها من الأمور الّتي قد يعاني منها مستخدمو البريد التّقليديّ. وما من شكّ في أنّ للبريد الإلكترونيّ بعض العيوب الّتي يمكن أن يكون من أشهرها التّعرض إلى بعض البرامج الّتي تدخل إلى الحاسب الآليّ عن طريقها؛ لتدمّره، وتشوّه البيانات والبرامج المخزّنة داخله، والمعروفة بـ(الفيروسات Computer

---

٤٦-انظر:

http://111000.net/cert/files/M1V4XPICDL_P2.pdf

ICDL الرخصة الدّوليّة لقيادة الكمبيوتر، ص٥١.

Douglas E. Comer. The Internet Book, p145.

(Viruses[٤٧])، وهي من الجرائم الإلكترونيّة الّتي تؤرّق مستخدمي الحاسب الآليّ كافّة.

وأمّا عن مدى استخدام مصطلح (E-Mail) الّذي هو اختصار لـ(Electronic Mail)، وترجمته العربيّة إلى (البريد الإلكترونيّ) فإنّ أغلب المستخدمين يفضّلون التّواصل فيما بينهم باستخدام مصطلح (E-Mail) الّذي يمكن أن يكتبوه بالحروف العربيّة: (إيميل)، بينما لا تحظى التّرجمة العربيّة له باستخدام كبير، وإن كانت مناسبة ومباشرة.

٤٧- توجد برامج عدّة لمكافحة خطر «الفيروسات»، ويطوّر «قراصنة الحاسب الآليّ» في المقابل فعالية هذه «الفيروسات»؛ لضمان مقاومتها لتلك البرامج. وتمتلئ المكتبات والمواقع الإلكترونيّة والمؤلّفات المتخصصّة ببرامج المكافحة. ولمعرفة شيء من أضرار تلك «الفيروسات» والحلول المتّبعة للوقاية منها، يمكن النّظر في:

Wendy G. Lehnert. Internet 101, p331-336.

الخاتمة

تعمل سيمائيّة التّواصل -عامّة- على مدّ جسور الارتباط بين الأطراف، وإيجاد السّبل المعينة على ذلك؛ تحقيقًا لعمليّةٍ اتّصاليّة ناجحة، وتواصل تفاعليّ بنّاء.

وفي مناخ حديث كمناخنا أصبح من المألوف الرّبط بين طرفين؛ أحدهما بشريّ والآخر آليّ؛ سعيًا وراء تواصل سيمائيّ أوسع بين بني البشر قاطبة.

ومع هذه الطّفرة العظيمة من التّقدّم العلميّ في مناحي الحياة كافّة، وفي المجال الإلكترونيّ والثّورة الرّقميّة خاصّة، فقد أصبح التّسلّح بأبرز رموزهما ومصطلحاتهما وآليّات عملهما، من أهم ما يشغل إنسان اليوم والغد. وبدا واضحًا قيمة ما يتمتّع به الأفراد والمجتمعات من وعي متزايد بضرورة الأخذ بأسباب التّطوّر، والإلمام بمتطلّبات العصر الإلكترونيّ الحديث، المتجدّدة والمتسارعة... فكان هذا الإقبال الكبير على تعلّم لغة الحاسب الآليّ، وطلب الحصول على الرّخصة الدّوليّة لقيادته (ICDL)، بما فيها من مصطلحات واستخدامات لم تعد حكرًا على أحد، وبما يثبت أنّ ممتلكها يتحلّى بالمهارات اللّازمة للتّعامل مع لغة هذا العصر، حتّى أصبحت مطلبًا أساسيًّا في كثير من مجالات العمل، وعاملا مهّمًا من عوامل التّرقّي الوظيفيّ.

وقد حدا ذلك كلّه بالمختصّين في الوطن العربيّ في مجالات علوم اللّغة وهندسة الحاسب الآليّ وبرمجته... وغيرهم من أهل الاختصاص إلى بذل جهود مستمرّة في ترجمة مصطلحات الحاسب الآليّ، وتعريبها، وحلّ المشاكل الأخرى المتعلّقة بها، وعقد مؤتمرات وندوات متتابعة؛ لتدارس ما توصّلوا إليه من حقائق وتطبيقات، وما يحدث من تغيّرات ومستجدّات.

وتبيّن ما يمتاز به منهاج الرّخصة الدّوليّة لقيادة الحاسب الآليّ (ICDL) من سهولة، ومرونة، ومناسبة للفئات المختلفة: عمرًا، وجنسًا، ومستوى تعليميًّا، وثقافيًّا، واجتماعيًّا... ما جعله يحظى بالاهتمام الكبير والإقبال المتزايد، يومًا بعد آخر، في مناطق عدّة من العالم.

وظهر جليًّا من منظور سيمائيّة التّواصل وبناء المصطلح أنّ التّواصل بين مستخدمي الحاسب الآليّ ومنهاج الرّخصة الدّوليّة لقيادته (ICDL) يكون غالبًا بتداول المصطلح الأجنبيّ -الإنجليزيّ تحديدًا- لا مقابله العربيّ؛ وقد يعزى ذلك إلى كون اللّغة الإنجليزيّة هي لغة العلم الأولى في الوقت الحاضر، وفي العالم العربيّ خاصة، وما يرتبط بهذا من شيوع في تداول المصطلحات الإنجليزيّة بين أوساط المستخدمين.

وهكهذا... فإنّ ضرورة الانخراط في بوتقة المجتمع المعلوماتيّ وثورته، والتّسلّح بعتاد العلم الإلكترونيّ وعدّته، وسهولة منهاج الرّخصة الدّوليّة لقيادة الحاسب الآليّ (ICDL) ومرونته، وكثرة التّداول وأهمّيته... أدّت مجتمعة إلى وجوب استيعاب المفهوم النّظريّ وإجرائه التّطبيقيّ وحتميّته، وتنامي التّواصل المصطلحيّ مع لغة العصر واتّساع رقعته.

قائمة المصادر والمراجع

أوّلا: المصادر:

- منهاج الرّخصة الدّوليّة لقيادة الحاسب الآليّ، الإصدار العربيّ. ويوجد في مواقع إلكترونيّة وكتب عدّة، ستذكر بعضها في قائمة المراجع.
- ICDL الرّخصة الدّوليّة لقيادة الكمبيوتر: دورة دراسيّة كاملة باستخدام ميكروسوفت أوفيس XP. (دورة دراسيّة معتمدة من مؤسّستي: ECDL وICDL، الإصدار ٠٤)، الشّركة المصريّة العالميّة للنّشر- لونجمان، الجيزة، مصر، ومكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٦م.

ثانيًا: المراجع:

- **ثانيًا:أ- الكتب:**

- رومان ياكبسون. قضايا الشّعريّة، ترجمة محمد الوليّ ومبارك حنّون، دار توبقال، الدّار البيضاء، ١٩٨٨م.
- عوّاد علي. معرفة الآخر: مدخل إلى المناهج النّقديّة الحديثة، ط١، المركز الثّقافيّ العربيّ، بيروت- الدّار البيضاء، ١٩٩٠م.
- مارسيلو داسكال. الاتّجاهات السّيميولوجيّة المعاصرة، ترجمة حميد لحمداني وآخرون، أفريقيا الشّرق، الدّار البيضاء، (د. ت.).
- «محمد بلال» الزّعبيّ وآخرون. الحاسوب والبرمجيّات الجاهزة (مهارات الحاسب-Computer Skills)، ط٦، دار وائل، عمّان، المملكة الأردنيّة الهاشميّة، ٢٠٠٤م.

- **ثانيًا:ب– المعاجم والموسوعات:**

- ابن منظور. لسان العرب.
- أندريه لالاند. موسوعة لالاند الفلسفيّة، مج٣، تعريب خليل أحمد خليل، ط٢، منشورات عويدات، بيروت– باريس، ٢٠٠١م.
- عبد السّلام المسدّي. قاموس اللّسانيّات، الدّار العربيّة للكتاب، ١٩٨٤م.
- علي القاسميّ. مقدّمة في علم المصطلح، الموسوعة الصّغيرة، وزارة الثّقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٥م.

- **ثانيًا:ج– كتب البحوث المشتركة والنّدوات:**

- استخدام اللّغة العربيّة في المعلوماتيّة، المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم، إدارة الثّقافة، تونس، ١٩٩٦م.
- وقائع مختارة من ندوة استخدام اللّغة العربيّة في الحاسب الآليّ، ط١، دار الرّازي، بيروت، لبنان، ١٩٨٩م.

- **ثانيًا:د– الرّسائل الجامعيّة المخطوطة:**

- هيام المعمري. دور السّيمائيّة اللّغويّة في تأويل النّصوص الشّعريّة – شعر البردّونيّ أنموذجًا–، (مخطوط) رسالة ماجستير من الجامعة الأردنيّة، ٢٠٠١م.

- **ثالثًا: الدّوريّات:**

Easy PC الشّرق الأوسط (دليلك الكامل خطوة بخطوة لتطوير مهاراتك في الكمبيوتر)، ملحق أسبوعيّ يصدر كل اثنين عن دار الاتّحاد للصّحافة والنّشر،

دولة الإمارات العربيّة المتّحدة. وأصدر العدد الأول من هذا الملحق بتاريخ (٠٧ / ٠٨ / ٢٠٠٧م).

- **رابعًا: المراجع الأجنبيّة:**

- Oxford Word Power. Oxford University Press, 7 Impression, New York, 2001.
- Douglas E. Comer. The Internet Book, Prentice-Hall, New Jersey, U.S.A., 1996.
- Michael L.Duke & others. Microsoft Excel for Microeconomics, Pearson Prentice Hall, Inc., New Jersey, U.S.A., 2004.
- Microsoft Internet Explorer 4: Step by Step. Microsoft Press: A Division of Microsoft Corporation, Washington, U.S.A., 1997.
- Timothy J. O'Leary & Linda I. O'Leary. The O'Leary Series: Microsoft office 2003, New York, U.S.A., 2004.
- Wendy G. Lehnert. Internet 101:a beginner's guide to the Internet and the, World Wide Web,1998, Addison Wesley Longman, U.S.A., P21.

- **خامسًا: المواقع الإلكترونيّة:**

- موقع مؤسّسة الرّخصة الدّوليّة لقيادة الحاسب الآليّ لمجلس التّعاون

الخليجيّ:

http://www.icdlgcc.org/

- موقع مؤسسة الرّخصة الأوربيّة لقيادة الحاسب الآليّ المحدودة:

http://www.ecdl.org/ecdlarabic/

- الموسوعة العربيّة للكمبيوتر والإنترنت:

http://www.c4arab.com/qamoos/

- قاموس مصطلحات الحاسب الآليّ (إنجليزي-عربي):

http://www.qassimy.com/

- ويكيبيديا الموسوعة الحرّة:

http://ar.wikipedia.org/

http://111000.net/

http://1bac.medharweb.net

http://afifcity.com/

http://www.alhoriya.info/

http://www.arabgames.com/

http://www.arabiyat.com/

http://www.arablib.com/

http://books.elebda3.net/

http://www.boosla.com/

http://www.c4arab.com/

http://www.elyahyaoui.org/

http://www.hicis-aboukir.com/

http://hamidpress.canalblog.com

http://www.ittihadfans.com/

http://www.kutub.info/

http://mrhf.yoo7.com/

http://lexicons.ajeeb.com/

http://www.qassimy.com/

http://www.scslatakia.org/

http://www.university.arabsbook.com/

http://www.weld-uae.com/

Abstract

Semiotic Communication and the Construction of Idiomatic Expressions according to Language as it is in the ICDL as a Model

Dr. Hiyem Al Maamari

The present study seeks to link Arabic with the latest scientific developments and innovations. It also aims at exploring how much Arabs tend to use Arabic with the pertinent idiomatic expressions while dealing with modern technologies especially the computer which is considered to be the basic tool for knowledge right now. The ICDL (The International Computer Driving License) has been taken as a model for the study as it has turned to be a basic requirement for many fields.